موقف الصحافة الأردنية من انقلاب 8 شباط 1963 (جريدة الدفاع نموذجاً)

م . م . منير جمال عبدالله

معهد الفنون التطبيقية – الجامعة التقنية الوسطى

الكلمات المفتاحية: 8 شباط 1963، جريدة الدفاع الاردنية، عبد الكريم قاسم.

الملخص:

يُعَدُ العراق واحداً من أهم دول المنطقة بسبب موقعه الجغرافي فضلاً عن أهميته الاستراتيجية ووجود النفط، لذلك تعرَّض إلى الاحتلال لمدة طويلةٍ من قِبل بريطانيا حتى قيام ثورة 14 تموز 1958، وتولّي عبد الكريم قاسم الحكمَ ومنذ ذلك الحين بدأتْ معارضةٌ شديدةٌ من رفاقه في الثورة، فضلاً عن بروز حزب البعث المنحل الطامح للوصول للحكم فبدأت محاولاتُ انقلابٍ فاشلةٍ بالإضافة إلى محاولةٍ لاغتيال قاسم نفسه، وكان للمعارضة الخارجية دورٌ في تسهيل عملية الانقلاب، إذْ كانت بريطانيا والولاياتُ المتحدة الامريكية من المعارضين لسياسته لا سيما بعد اصداره قانون رقم 80 الذي يخص تأميم النفط والتخلص من الشركات الأجنبية المسيطرة على النفط، وهو أمرٌ أضرَّ بمصالح بريطانيا والولايات المتحدة، فضلاً عن المطالبة بضم الكويت التي هي محمية تابعة لبريطانيا وفقَ معاهدات ٍمما دفعهم أكثر للتخلص من قاسم، بالإضافة إلى خلافه مع جمال عبد الناصر كل ذلك سهَّل من نجاح انقلاب حزب البعث المنحل والقوميين في الثامن من شباط 1963، ونقلت جريدة الدفاع الأردنية الأحداث في العراق باسم ثورة العراق وكانت مؤيَّدةً من قبل الحكومة الأردنية.

المُقدِّمة:

تُعدُّ جريدةُ الدفاع واحدةً من أهم الصحف الأردنية التي تأسَّستْ في فلسطين سنة 1934 ثم انتقلت إلى الأردن، وأخذت تصدرُ بلسان الحكومة الأردنية، واهتمّتْ بالجوانب الفكرية والثقافية والسياسية، فكانت تهتم بالقضايا القومية ورغبتها في التخلص من الاستعمار الأجنبي وتدعو إلى الوحدة العربية، وتحثُّ على نهضة العرب وتخليص فلسطين من الاحتلال، إذ اهتمتْ جريدة الدفاع بنقل أحداث العراق وكان من ضمنها انقلاب الثامن من شباط 1963.

جديرٌ بالذكر انَّ العراقَ تعرَّض إلى كثيرٍ من محاولاتِ التغيير في نظام الحكم، فحدثت انقلاباتٌ وحركاتٌ عسكريةٌ منذ تأسيس الدولة سنة 1921 وآخرها انقلاب الثامن شباط 1963، وكان عبد الكريم قاسم أحدَ قادة ثورة 14 تموز حتى وأن لم يكن له دورٌ فعالٌ فهو من قطف ثمارها وسيطر على الحكم في البلاد، فوقعت الكثيرُ من الخلافاتِ مع رفاقهِ في النضال لا سيّما عبد السلام عارف مما أدى إلى حدوثِ شرخٍ في العلاقة بينهم تحول فيما بعد إلى عداءٍ حقيقيٍ، حاول قاسم أن يفرض سياسته من دون النظر إلى عواقب هذا السلوك اوجد له الكثيرَ من الاعداء، ومع أنَّ قاسم كان عليه أن يكون أكثر حذراً، لأنه واجه عدة مشكلات خلال مدة حكمه منها قضية البرزانيين المطالبين بالانفصال ورغبتهم في تأسيس دولةٍ كرديةٍ مستقلةٍ فضلاً عن مطالبته بضم الكويت إلى العراق والتي كانت تتمتع بحمايةٍ بريطانيةٍ، فضلاً عن ظهور حزب البعث المنحل الطامح في الوصول على الحكم.

وإما هيكليّة البحث، فقُسِّم البحثُ إلى مقدمة وخمسةِ محاورٍ وخاتمةٍ، تناول المحورُ الأولُ التعريفَ بالصَّحافةِ وتطرَّقَ إلى نشأةِ جريدةِ الدفاع، وإما المحورُ الثاني فيشير إلى الاسباب التي ادَّتْ إلى الانقلاب والأمور التي دفعت للتعجيل بهِ ونجاحه، في حين ذكرنا في المحور الثالث الانقلاب على وفقَ ما تناولته الجريدةُ، وإما المحورُ الرابعُ فيؤكَّدَ على السياسة الخارجية والداخلية للحكومة التي شُكِّلتْ بعد نجاح الانقلاب، ويبيَّنَ المحورُ الخامسُ الموقفَ الداخليَ والخارجيَ من الانقلاب الذي اتَّسمَ بالمعارضةِ والتأييدِ. ويعتمدَ البحث على مصادر عديدة يأتي في مقدمتها جريدة الدفاع التي تناولت الانقلاب منذ اليوم الأول، وكذلك الكتب العربية والرسائل والاطاريح الجامعية.

المحور الأول: نبذةٌ عن الصحافةِ ونشأةِ جريدةِ الدفاع الاردنية

أ_**مفهوم الصحافة**: يُقصَدُ بلفظِ الصَّحافةِ بأنها جميعُ الطرقِ والوسائلِ التي تُنقلُ عنْ طريقها الانباءُ والتعليقاتُ وكلُّ ما يجري في العالم الى الناس، وكلُّ عملٍ وفكرٍ ورأيٍ تثيرهُ الاحداثُ والمجرياتُ، وتكونُ مادةُ الصحفيِ الأساسيةِ، وتختلفُ تعريفاتُ الصحافةِ باختلافِ وجهاتِ النظرِ المطروحةِ، فالصحافةُ هي ايصالُ ونقلُ المعلوماتِ منْ مكانٍ الى اخرَ بدقةٍ وسرعةٍ وبطريقةٍ تخدم الحقيقةَ وتحاولُ انْ تبرزَ الصوابَ في الاحداثِ[1].

هنالك مفهومانِ للصحافة: المفهوم الاولُ يقول ك: "اعطِ الجمهورَ ما يريد "، وإما المفهوم الثاني فينصُّ على : "اعطِ الجمهورَ الحقيقةَ التي يجبُ انْ يحصلَ عليها"[2].

ب_ نبذة عن تاريخ الصحافة الاردنية ونشأة جريدة الدفاع :كانتْ بدايةُ نشوءِ الصحافةِ الأردنيةِ معَ نهايةِ الحربِ العالميةِ الاولى اذْ كانت المنطقةُ تُقسمُ بين الدول الاستعمارية، بالخصوص بريطانيا وفرنسا ففي سنة 1920 تأسستْ امارةُ شرقِ الأردن ، واخذتِ الصحافةُ العربيةُ تزدهرُ خلالَ تلك المدة ،وظلتْ الحكومة الأردنيةُ تعتمدُ على قانون المطبوعاتِ الذي سنَّتهُ الدولةُ العثمانيةُ سنة 1909، وهذا القانونُ منحَ الحكومة حقَّ السيطرةَ على المطبوعاتِ الى أن صدر عام 1953 قانون المطبوعات في الأردن[3] .نشأتْ جريدةُ الدفاع وتأسست في عام 1934 في فلسطين، وصدرَ العددُ الاولُ منها في يومِ الجمعة المصادف 20 نيسان، وهي جريدةٌ يوميةٌ سياسيةٌ مصورة[4].

تألَّفتْ هيئةُ التحريرِ من صاحبِ الامتيازِ والمحررِ المسؤولِ ابراهيم الشنطي[5]، ورئيسِ التحريرِ سامي السراج، ويشتركُ في تحريرها نخبة من كُتابِ العربِ وتقعُ إدارةُ الجريدةِ في شارع جمال باشا في يافا[6]. جاء في العددِ الاول منها... وبعدُ فهذهِ صحيفةٌ عربيةٌ إسلاميةٌ جامعةٌ ، وفيها تتقدَّمُ امتنُا في تواضعٍ وخفْضِ جناحٍ، ولئنْ كان علينا لِزاماً لأنْ نُقدِّمَ الى الامةِ المجيدةِ نهجاً نستعينُ به غاياتِ هذه الجريدة فأنَّ نهجَنا هو الذي نُجمِلُه في كلماتٍ راعَينا فيها مُنتهى الايجازِ والوضوحِ... وتؤكدُ الجريدةُ على التخلصِ منَ الاستعمارِ الاجنبي والعملِ على استقلالِ العربِ والتخلصِ من الانتدابِ وتشكيلِ الوحدةِ العربيةِ.

ونُشِرتْ رسائلُ تهنئةٍ كانت قد وصلتْ الى الجريدة من كثيرٍ من الشخصياتِ العربيةِ منهم علي جودت الايوبي[7] رئيس الديوان الملكي، كما نشرتِ الجريدةُ احاديثاً عن الرسول الكريم (ص)[8]. جديرٌ بالذكِر أنَّ الجريدةَ توقفتْ بسببِ الأوضاعِ في فلسطين ثم انتقلتْ الى القاهرة سنة 1948 وصدرتْ فيها لمدة وكانتْ تُحرَّرُ وتطبع ثم ترسلُ الى الأردن ، ومن ثَمَّ عادتْ الى الأردن واصبحت احدى الصحف الأردنية فيما بعد بسبب احتلالِ الاراضي الفلسطينيةِ من قبل اليهود الصهاينة واستمرار الهجرة اليهودية المدعومة من قبل بريطانيا والعالم الغربي إلى أرض فلسطين، حيثُ صدرتْ في الاول من كانون الثاني سنة 1963 وهي تنشرُ تهنئةً يقدمها الملك حسين[9] الى الطوائف العربية بمناسبة رأس السنة الميلادية[10] .

المحور الثاني: اسبابُ انقلابِ 8 شباط 1963

في الحديثِ عن الاسبابِ التي دفعتْ المعارضين لحكمِ قاسم[11] للقيامِ بالانقلاب ، فقد ذكرتْ جريدةُ الدفاع الانقلابَ من خلالِ وسائل مختلفةٍ منها عن طريق ركَّاب طائرةٍ غادرتْ العراقَ الى بيروت ذكروا ان الحافز على الانقلاب كان تسريح 80 ضابطاً يوم الثلاثاء

الماضي وتعويضهم بالشيوعيين[12]. وتحت عنوان صدى ثورةِ العراق اشارتْ صحيفةُ الدفاعِ الى انَّ عِدَّةَ صحفٍ تطرَّقتْ الى الانقلاب في العراق، واكَّدتْ انَّ الانقلابَ لم يكنْ بتشجيعٍ من الخارج ، حيث اعربت التايمز[13] اللندنية المستقلة عن اعتقادها بان الحافزَ لقيامِ الانقلابِ العسكريِ في العراق لم يكنْ يحتاجُ لتشجيعٍ من الخارج، وذكرتْ انَّ الاربع سنواتٍ ونصف من حكمِ قاسم كانتْ مأساةً على العراق؛ لأنهُ بذل القسمُ الأكبرُ من القوات العراقية جهوداً غير مثمرةٍ في اخمادِ الثورة الكردية، ووجد الجيشُ نفسه في غمارِ حربٍ متواصلةٍ لا تعود عليه باي فخرٍ[14].

وفي الحديثِ عن دعمِ جمال عبد الناصر[15] للانقلابيين اشارتْ جريدة الغارديان[16] الحرة إلى أنه ليس ثمةَ أي دليلٍ يشيرُ إلى أن الرئيس عبد الناصر هو الذي دبَّر المؤامرةَ، ومضتْ تقول قد يكون من الانصاف ان نقول ان الثورةَ كانت على يد الناصريين الذين يشاطرون الرئيس المصري طموحَهُ، وقد وصفت جريدةُ الديلي البريطانية قاسم بانه رجلٌ مجردٌ من الرحمةِ، واستمرَّ ملاحقُة الناصريين والشيوعيين أربعة سنوات[17].

فيما ذكرت جريدة الدفاع انَّ صحيفةَ اوبزرفر ذكرتْ بأن نهايةَ نظامِ قاسم في العراق لا بدَّ أنْ يلاقيَ ارتياحاً من جانب معظم العراقيين، وعلَّقتْ هذه الصحيفةُ المستقلةُ التي تصدر أيامَ الأحد انَّ سببَ الانقلابِ هو حكمُ الفريق قاسم الذي تحوَّلَ الى طغيانٍ عشوائيٍ يفتقرُ الى الكفاءةِ، وقالتْ انهُ غيرُ كفؤٍ لتحقيقِ الاهداف السياسيةِ والاقتصاديةِ لثورة 14 تموز 1958، كما انّ مُعارضيه لم يكونوا اكفأ منه غيرَ انهُ دخلَ تجربةَ المحافظةِ على البقاء في الحكم اعتماداً على حالة الانقسام السياسي والعرقي في العراق، لقد عادى جميعَ الاطراف في السياسة، واثارَ أكبرَ ثورةٍ كرديةٍ في تاريخ العراق، وشنَّ حملةً عقيمةً ضد الكويت ممَّا اسفرَ عن عزلهِ عن العالم العربي، واستطردتِ الصحيفةُ تقولُ على الرغمِ من أنَّ هذا النظام يبدو أكثرَ اتفاقاً مع الآراءِ الناصريةِ المتعلقةِ بالوحدةِ العربيةِ فأنهُ من غيرِ المحتملِ على ما يبدو تكرارُ الخطأ الذي ارتكبه عبد السلام[18] عام 1958 عندما حاول التعجيلَ بالدخولِ باتحادٍ مع مصر وقالتْ قد يُخففُ الضغطَ على الكويت بعض الشيء إلا أنه سيكون من الصعبِ أن يتخلى العراقيون عن الكويت نهائياً ولكنه يحتمل أن تنشأ فرصةٌ للتوصل الى تسوية[19]. والحقيقةُ أنَّ هنالكَ الكثيرَ من الاسبابِ الداخليةِ التي دفعتْ إلى الانقلاب، إذْ عمل قاسم على ابعادِ القوميين وخاصةً شريكُه في الثورة عبد السلام عارف ومحاكمة الانقلابيين سيما انقلاب الشواف، وظهور حزب البعث المنحل[20] الطامحِ للحصولِ على السلطة، ناهيكَ

عن المعارضةِ الكرديةِ المتكررةِ على الرغم من أن قاسم كان متعاطفاً مع الاكرادِ واستقبلَ مصطفى برزاني[21] واتباعه بعد قيام ثورة 14 تموز 1958 في العراق، والكثير من الاحداث وكان أخرها اعتقال صالح مهدي عماش وعددٍ من الضباط واحالة 80 ضابطاً للتقاعد من اصحاب التوجه القومي، وكانت هذه القشةٌ التي قصمت ظهرَ البعير إذْ عجَّلتْ بالقيام بالتحرك ناهيك عن الاسباب الخارجية التي كان لها نصيب في الانقلاب، اذ كان لها دور كبير في ذلك فقد كان لمطالبةِ قاسم بضمِّ الكويت الى العراق منذ عام 1961 خلال مؤتمر صحفي عُقِدَ في وزارة الدفاع وخلال الحديث أشار إلى أنَّ الكويتَ قضاءٌ عراقيٌ تابعٌ للبصرة، ويؤكد قائلاً اننا يجبُ انْ نُخلِّصَ شعبنا العراقي في الكويت من الاستعمار الاجنبي، فضلاً عن خروج العراق من الجامعة العربية، والقطيعة مع عبد الناصر المؤيد للضباط القوميين الذي استغل تخبُّطَ عبد الكريم قاسم صاحبِ المواقفِ الصريحةِ التي كان يجب انْ لا يُعلنَ عنها بهذه الطريقة، وكذلك قيامِ قاسم بسحبِ امتيازاتِ التنقيب عن النفط على الأراضي العراقية من شركاتِ النفط الأجنبيةِ من خلال اصداره قانون رقم 80، والتقارب مع الاتحاد السوفييتي، كل ذلك مهَّدَ الى تدخُّلِ الغرب لا سيَّما المخابرات الأمريكية وبريطانيا الداعم الأول للانقلاب[22].

بناءً على ذلك نرى أنَّ الانقلابيين كانت غايتُهم الوحيدةُ الوصولَ الى سدَّةِ الحُكمِ، وإمَّا عبد السلام عارف الذي قام بثورة 14 تموز التي لم يجنِ ثمارَها والذي وجد في انقلابِ البعث المنحل في 8 شباط فرصةً مناسبةً لتحقيقِ تطلعاتِه، فأنقلبَ عليهم وازاحَهم بعد مدة قصيرةٍ من الانقلاب، امَّا البعثيون فقد كانوا طامحين لإدارة الدولة والحصولِ على مكاسب، وفيما يخصُّ الوحدةَ العربيةَ فأنَّها ضربٌ من الخيالِ، وإما قاسم فكان بإمكانه أن يحافظَ على الحكمِ من خلال الخضوعِ لرغباتِ الدول لاستعماريةِ وعدمِ الوقوف ضدَّهم وذلك بضمانِ مصالحهم في العراق لاسيما النفط، وتركُ قضيةِ الكويت والمطالبة بها، وكسبُ الأكرادِ بتقديمِ بعضِ التنازلات ....إلخ.

المحور الثالث: الانقلابُ على وفق ما تناولته جريدةُ الدفاع

تناولتْ جريدةُ الدفاع الانقلابَ في العراق على وفقَ شهودٍ عيانٍ تركوا العراقَ خلال الانقلاب، إذْ يذكرَ ركابُ طائرةٍ غادرتْ من بغداد إلى بيروت أنَّ القصفَ لوزارة الدفاع المحصنة تحصيناً قوياً مستمرٌّ، وذكروا انَّ الطائراتِ النفاذةَ كانت تصولُ فوق المدينة طوالَ النهار، ويذكر أحدُ الشهود أنهُ أحصى اكثرَ من 50 غارةٍ جويةٍ على وزارة الدفاع، ويبدو انَّ

احدى هذه الطائرات قد اصيبت بطلقةٍ مضادةٍ فهبطتْ في منطقة المنصور[23]، ويبين راكبٌ يدعى الهر جوردن وهو رجلُ اعمالٍ ألماني أنَّ الرحلةَ كانت مخيفةً من المطار تحت الحراسةِ المسلحةِ، وقال أنها كانتْ قادمةً بطريقةِ الترانزيت من طهران إلى بيروت، وقد توقف المسافرُ في بغداد يوم الاثنين الماضي وعندما توجَّه الى المطار يومَ الجمعةِ وقعَ الانقلابُ ولم يتمكنْ من السفر، وقام جنودٌ مسلحون بمرافقةِ الركابِ من المطار الى الفندق وجرى تفتيشهم بحثاً عن الاسلحة، ومكثوا في الفندق حتى أمس الاول وذكر المستر بيتر مورتون وهو مهندس أمريكي يساعدُ في بناء جامعة بغداد لقد حوصِرَ قاسم في مبنى وزارة الدفاع عندما بدا القصف وكنا آنذاك في فندقنا القريب وشاهدنا كلَّ شيءٍ، وقد قام الثوارُ بما يتراوح بين 50 الى 60 هجوماً جوياً بطائرات هنتر النفاثة، كما قصفوا الوزارة بالمدافع واستمر القصف خمس ساعات وبقي قاسم كما علمنا في مبنى وزارة الدفاع مع ثلاثةٍ من مساعديهِ والمهداوي وفي الساعة 5:00 مساء قامت أحد طائرات الهنتر باختتام عملية القصف عندما انطلقت فوق نهر دجله وقصفتْ الوزارة بمدافعها الرشاشة متجهة عبر النهر وابتعدت، وقال ان 600 جندي تقريبا استسلموا الا ان حوالي 1500 جندي كانوا في مبنى وزارة الدفاع وقت الانقلاب ، وقال ان الكثيرَ منهم لقوا حتفَهم، وكان الجنودُ في الوزارةِ يطلقون النارَ على الطائراتِ المهاجمةِ بالمدافعِ المضادةِ، واكملَ انَّ قاسم كان يحاولُ التفاوضَ مع العقيد المظلي عبد الكريم مصطفى نصرت[24] قائدُ المقاومة القومية الذي تولَّى الهجوم على وزارةِ الدفاع، واعلنَ رجالُ الثورةِ أنَّ وزارةَ الدفاع استسلمتْ في الساعة 5:30 مساء وتقدمتْ قواتُ الثورةِ الى الداخلِ واعتقلتْ قاسم ونقلته الى غرفةٍ داخليةٍ حيثُ جرتْ له محاكمةٌ عسكريةٌ قصيرةٌ وسريعةٌ، ويدورُ على كل لسان في بغداد أن المحكمةَ اكتفتْ بتوجيه سؤالٍ واحدٍ الى قاسم وهو: من هم الذين قتلهم في ثورته؟، ثم عَرَضتْ عليه المحكمةُ قائمةً بالأسماءِ، وقد قُيِّدَتْ يداهُ وراءَ ظهرِهِ وأُطلِقَتْ عليه النارُ في الغرفة[25]. كما يؤكد ركابُ طائرةٍ تُغادر العراقَ إلى الأردن على انَّ الوضعَ في بغداد متوترٌ للغايةِ، وأنْ كان يبدو أن الانقلابيين يسيطرون على الوضع، وصرَّحَ المستر بيتولو وهو رجلُ اعمالٍ بريطانيٍ لوكالةِ الانباءِ العربيةِ في المطار انَّ هناكَ دباباتٍ وسياراتِ جيبٍ مسلحةٍ بمدافعِ بازوكا يعتليها الجنود في كل زاويةٍ وفي جميع الشوارعِ، ويقوم طلابٌ شبّانٌ دون العشرين يضعونَ على أذرعِهم شاراتٍ خضراءَ ومسلحون بتوقيف الناس وتفتيشهم[26].

يؤكَّدَ راكبٌ آخرَ على أنَّ اطلاقَ النارِ بدأَ صباحَ الجمعةِ واستمرَّ طوالَ النهارِ ومتقطعٌ خلالَ الليلِ، وعندما غادرنا المدينةَ أمسِ كانَ لا يزالُ هناك اطلاقٌ نارٍ[27]. ويَذكرُ الركابُ انَّ الفريقَ قاسم قد قُتلَ دونَ شكٍّ، ولكنَّ جُثتَهُ لم يُمَثَّلْ بها او تُجَرْ بالشوارع، وقدْ عُرِضَتْ جثتُهُ على شاشةِ التلفاز ليلةَ امسِ وكان احدُ الجنود يهزُّ الراسَ على الشاشة، ويذكرَ آخرون انَّ الدباباتِ مرابطةٌ في الشوارعِ الرئيسيةِ في بغداد، بينما كانت المحلاتُ التجاريةُ لا تزالُ مغلقةً حتى مغادرتنا مطار بغداد في 9:00 صباحاً وقالَ انَّ جهازيّ الشرطةَ والجيشَ يتوليانِ إدارةَ المطار[28].

واشارتْ وكالة أنباء بغداد رويتر انَّ محادثةً تلفونيةً جرتْ بين قاسم وعبد السلام عارف واللواء طاهر يحيى[29] رئيس الاركان وقد طلبَ منهم قاسم الامانَ قائلاً: بأنني ابنُ الشعبِ!! فردَّ عليه اللواء طاهر: أُخرجْ وواجه الشعبَ وأسألهُ أنْ كانَ سيعفو عنك !!! وقد سُئلَ قاسم بعدَ القاءِ القبضِ عليه: هل أنتَ خائنٌ؟ فأجاب بقوله: نعم أنا خائن!!! وسُئلَ عن أمنيتهِ الأخيرة؟ فقال: إذا كانَ لا بدَّ من اعدامي فاطلبُ عدمْ سحلَ جثتي في الشوارع[30]. يذكرُ طاهر يحيى أنَّ مكالمةً هاتفيةً جرتْ بينَهُ وبينَ قاسم وانَّ قاسم طلب منه أن يقنعَ رفاقهُ بالسماحِ له ولاتباعِه بالسفر خارج العراق، لكنَّ طاهر يحيى رفضَ الطلبَ واخبره بأنَّ محكمةً عادلةً سَتُشَكَّلُ لمحاكمتك ورفاقك[31]. لم يذكر في رسالته بأنه كان خائناً أو لم يكن، ولم يرد في أي مصدرٍ من المصادر وأن هذا الكلام ليس صحيحاً أبداً. ويصرَّحَ الرئيسُ الطيارُ منذر توفيق الونداوي[32] وهو الذي قصفَ وزارةَ الدفاع معَ شروقِ شمسِ يوم 8 شباط 1963 (14 رمضان)، بأنَّ مجلس قيادة الثورة المنحل عندما اجتمع لوضعِ الخطةِ اثارَ تساؤلاً مهماً وهو: ما هو الموقفُ اذا كشفَ قاسم سرَّ الثورةِ قبل الشروعِ في تنفيذها وارسلَ قواتهِ لِضربِها قبلَ انْ تقفَ على اقدامها؟ وكان ردُّ القائمين على الخطة: انَّ عناصرَ الحرسِ القومي سيقومُونَ بدورهِم في هذه الحالة من خلال تسليحهم تسليحاً جيداً والعملِ على مراقبة نشاط اللواء التاسع عشر التابع لقاسم ومنعه من التحرك، بالإضافةً إلى منعِ تحركِ الشيوعيين المؤيدين لقاسم، وفعلاً كانَ الحرسُ القوميُ لهم بالمرصاد فبعدَ انْ اتَّصلَ قاسم بجلال الأوقاتي[33] قائد القوات الجوية السابق قام الأوقاتي على الفور بالذهابِ الى مطار الرشيد العسكري لتهيئة الطائراتِ لضربِ الحركة فمنعَهُ رجالُ الحرسِ القومي من الخروج ولما أراد استعمال القوة قُتِلَ رمياً بالرصاص من قبلهم وساهم ذلك كثيراً في سرعة التنفيذ ونجاح الانقلاب[34].

يذكرَ عبدُ السلام عارف أنَّ قاسم حاولَ المماطلةَ لبعض الوقتِ ولجأ إلى ذكرِ الصداقة القديمةِ بينهما طالباً الرحمةَ وقال عارف انَّ المكالماتِ الهاتفيةِ استمرَّتْ طوال الليل،، ويذكرَ أنهُ قالَ لهُ في النهايةِ يجبُ انْ لا تكونَ مثل تشومبي!! ويُعتقَدُ انَّهُ قصد بذلكَ الاشارةَ الى مسايرةِ الظروف أو تجزئه الأمة العربية، وقال عارف ان الفريق قاسم أُعدِمَ في مبنى وزارة الدفاع وليس كما ذكرتْ بعض الانباء انَّه نُقلَ الى محطةِ الاذاعةِ وهو يعتقدُ انه سيُمنحُ جوازَ سفرٍ يُمكِّنهُ من مغادرةِ البلادِ ثم أُطْلِقتْ عليه النارُ من الخلف، ويذكر عارف انَّه لم يكنْ عضواً في المحكمةِ التي حاكمتْ الفريق قاسم، وقال انَّ الرئيسَ يضعُ السياسةَ وأنَّ السلطةَ مقسمةٌ ولنْ تكونَ هناك دكتاتوريةُ رجلٍ واحدٍ، ويضفَ قائلاً أنَّه لا يعرفُ متى ستضعُ الحكومةُ برنامجها كاملاً[35].

ذكرت الوكالة ذاتها انَّ راديو بغداد أعلنَ تنفيذَ حُكمِ الاعدامِ رمياً بالرصاصِ بحق الفريق عبد الكريم قاسم وكذلك الزعيم فاضل عباس المهداوي[36] وطه الشيخ أحمد[37] الذي وصف بأنه عميلٌ شيوعيٌ، واشارتْ إلى انَّ الراديو ذكرَ نبأ تنفيذ احكامِ الاعدام بالقول: إليكم هذه البشرى السعيدةَ، في حين وصفَ الراديو الفريق قاسم بعدةِ اوصافٍ منها المجنون، الطاغية، والمجرم، ووصف الزعيم فاضل عباس المهداوي بالمجرم القذر والخائن وقال عن طه الشيخ أحمد أنه الشيوعي الخطير الذي حطم الشعب ويتم الاطفال ورمل النساء[38].

منْ جهةٍ أخرى أصدرَ المجلسُ العرفيُ العسكريُ بلاغاً صادراً عن الحاكم العسكري العام رشيد مصلح[39] بانَّهُ تمَّ تنفيذُ حكمِ الاعدامِ بعبد الكريم قاسم ورفاقِه رمياً بالرصاصِ في الساعةِ الواحدة والنصف من ظهر التاسع من شباط 1963، واشارت الوكالةُ إلى أنَّ راديو بغداد أعلنَ عن العثورِ على جثتي الزعيم وصفي طاهر[40] والزعيم عبد الكريم الجدة[41] وكان الزعيم طاهر مرافقاً لعبد الكريم قاسم وكان هو والزعيم الجدة من الضباط الذين اعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة احالتهم على التقاعد وطلب منهما الاستسلام سابقاً ووصفهما الراديو بانهما مجرمان جلادان، في حين اعْتقِلَ الحاكم العسكري السابق اللواء أحمد صالح العبدي[42]. ونقلتْ الدفاعُ عن جريدة الاهرام المصرية أنَّ عبد السلام محمد عارف رئيس الجمهورية العراقية الجديد قد ابلغها بانَّ الثورةَ العراقيةَ قد حققتِ النصرَ لإعادةِ العراق إلى مركزه وتعيدُ إلى الأمةِ العربيةِ عراقَها العظيم، وقالت الاهرام أنها تمكنتْ من التَّحدُثِ الى الرئيس عارف بالهاتفِ امسِ الاول، واشارتْ الى انَّ عدداً من ضباطِ سلاحِ الطيران قد وضعوا خطةً للتخلُّص أو لنسفِ طائرةِ الفريق قاسم فيما سبق عندما كان متوجها لمقابلة الدكتور

ناظم القدسي[43] رئيس الجمهورية السورية على الحدود بين العراق وسوريا لكنهم لم ينجحوا في تنفيذ ذلك[44]. في الحقيقةِ أنَّ جريدةَ الدفاعِ ذكرتْ الكثيرَ من المعلوماتِ غيرِ الموكدةِ وغيرِ الحقيقية، لذلك نشيرُ الى بعض ما ذكره خليل ابراهيم حسين الزوبعي[45] وهو من المعارضين لقاسم فيذكرُ في كتابهِ انَّ طاهر يحيى يقول انَّهم واجهوا مظاهراتٍ مؤيدةٍ لقاسم بأعدادٍ كبيرةٍ حتى اضطُرَّ طاهر ومن معه من الانقلابيين بالهتافِ بـ ((ماكو زعيم إلا كريم)) في سبيل التخلصِ من المتظاهرين وابعادِ الشكِ عن انهم من الانقلابيين، ويذكرُ آخرُ أنَّ الكثيرَ من المتظاهرين قد تجمعوا في باب وزارة الدفاع وطالبوا بالسلاح وكان في الوزارة مخزنٌ للأسلحة لكن الزعيم عبد الكريم قاسم رفضَ توزيعَ السلاح وقال "لا اريدُها حرباً اهلية"[46]. وعندما اشتدَّ الضربُ على وزارة الدفاع انتقلَ قاسم ومن معه من رفاقهِ الى قاعةِ الشعب، وما انْ هاجمَ الانقلابيين القاعةَ استسلموا ونُقلوا الى الإذاعة وتمَّ الاعتداءُ عليهم بالضربِ وخاصة المهداوي، دارَ الكلام في الإذاعة بين قاسم والانقلابيين ومعهم عبد السلام عارف طالبهم فيها بان تُشكلَ محكمةٌ عادلةٌ لمحاكمته وانه يقبلُ حكمَها، إلا أنَّهم رفضوا ذلك واخبروه بأن هنا محاكمتك انه قرار مجلس قيادة الثورة المنحل، وحاول عبد السلام تأجيلَ حكمِ الاعدام لكنَّ الحاضرين رفضوا ذلك فقاموا بشدِّ أعينهم فرفضَ قاسم شدَّ عينيه وتم تنفيذ الاعدام بإطلاق الرصاص عليهم واردوهم قتلى[47].

المحور الرابع: السياسةُ الخارجيةُ والداخليةُ لحكومةِ الانقلاب

1. السياسة الخارجية

يصرَّحَ السيد طالب حسين شبيب[48] وزيرُ الخارجيةِ العراقيةِ ببيانٍ عن الأُسسِ التي تقومُ عليها السياسةُ الخارجيةُ للعهدِ الجديدِ في العراق فَبيَّنَ انَّ الثورةَ جاءتْ مكملةً ومؤكِّدةً على مبادئِ ثورة 14 تموز 1958 وتحقيقِ هذه المبادئ في اطارٍ ديمقراطيٍّ يستمدُّ قوّتَه من وحدةِ الشعبِ واكَّدَ وزيرُ الخارجيةِ انَّ سياسةَ العراقِ الخارجيةَ تقومُ على الالتزامِ بالمواثيقِ الدوليةِ والتمسُّكِ بميثاقِ الامم المتحدةِ والحرصِ على المساهمةِ في مكافحةِ الاستعمارِ وتشجيعِ الحركاتِ الوطنيةِ وتأييدِها والمساهمةِ في دعمِ السلامِ العالمي في مُختلَفِ المجالاتِ، وأشارَ إلى التزامِ العراقِ بمقرَّراتِ مؤتمرِ باندونج[49] تحقيقاً للتضامنِ الاسيوي –الافريقي، وأضافَ في بيانهِ قائلاً: إمَّا في الحقلِ العربي فانَّ أُسُسَ سياسةِ العراقِ هيَ السعيُ لتعزيزِ التضامنِ العربي والعملُ نحو استكمالِ الوحدةِ العربيةِ وتحقيقِ وحدةِ الكفاحِ العربي ضدَّ الاستعمار، كما يؤكَّدَ على قضيةِ العربِ الكُبرى -اِسترجاعُ فلسطين-[50].

يعلنَ السيدُ طالب شبيب انَّ الحكومةَ العراقيةَ ستعملُ جاهدةً على تقويةِ اواصرِ الصداقةِ مع الدولِ العربيةِ جميعها واشارَ الوزيرُ بأَنَّ حكومةَ الثورةِ تعملُ على دراسةِ موقفِ الحكومةِ البائدةِ اتجاهَ جامعةِ الدولِ العربيةِ، وفي مجالِ سياسةِ عَدمِ الانحياز قال الوزير: أنَّ حكومةَ العراقِ إيماناً منها بهذه السياسةِ ستتعاونُ تعاوناً وثيقاً مع جميعِ الدولِ غيرِ المُنحازةِ التي تعتمدُ عليها في المساهمةِ في السلامِ العالمي ثم قال: إنَّ العراقَ عاكفٌ على النظرَ في سياسةِ العراقِ الخارجيةِ ووضعِ اسسٍ جديدةٍ لها، وقالَ: انَّ منَ الصَّعبِ القولَ انَّ العراقَ كانَتْ له سياسةٌ خارجيةٌ على الاطلاقِ في عهد الحكومةِ البائدةِ، في حينِ ذكرتْ صحيفةُ الاخبارِ التي تصدرُ في القاهرةِ أمسِ عن 19 عراقياً كان قد حُكِمَ عليهم بالإعدامِ في عهدِ الفريق قاسم أخذوا يَعدُّونَ العدَّةَ الأن للعودةِ إلى بغداد، وقالتِ الصحيفةُ أنَّ من بين هؤلاءِ السيد فائق السامرائي[51].

كما صرَّحتِ الحكومةُ الجديدةُ في بغداد انَّها ستعيدُ النظرَ في موقفِها منَ الجامعةِ العربيةِ[52] وكان العراقُ قد قاطعَ جميعَ اجتماعاتِها منذُ انضمامِ الكويت اليها[53]. منعتْ سلطاتُ الحدودِ العراقيةِ على اثرِ إعلانِ حكومة جمهوريةِ العراق اِغلاقَ حُدودِها مع جميع البلدانِ المجاورةِ وذلكَ لقيامِ ثورةٍ فيه، وكانت هناك حوالي 20 سيارةٍ أردنيةٍ محملةً بالمنتجاتِ الزراعيةِ وطالبَ المُصدِّرونَ والمُزارعونَ وزيرَ الخارجيةِ الأردني حازم النسيبة[54] بالتوسُّطِ للسَّماحِ بدخولِ السياراتِ عن طريقِ اتصالهِ بالقائمِ بالأعمال العراقي في عمّان عدنان النقيب ومنْ جهتِهِ صَرَّحَ النقيبُ بانَّ الحدودَ ما زالتْ مغلقةً مع جميعِ الدولِ المجاورةِ وفقط المطاراتُ فُتِحتْ واعربَ النقيبُ عن رغبةِ الحكومةِ في إعادةِ فتحِ الحدودِ في غضونِ يومين، وفي يوم 15 شباط أعلنَ النقيبُ بانَّ السفارةَ باشرتْ امسِ منحَ سِماتِ الدخولِ للمسافرين والطلابِ الأردنيين الذين يدرسونَ في المعاهدِ العراقيةِ وسائقي السياراتِ، وأعلنَ السيد النقيب عن فتحِ الحدودِ بين العراق والأردن[55]. بينما اشارتْ جريدةُ الغارديان الى انَّ حكومتَنا توَّاقةٌ لمعرفةِ سياسةِ العهدِ الجديدِ اِتجاهَ الكويت وشركةِ نفطِ العراق، واكَّدتْ انَّ في كِلتا الحالتين ليس لديها سببٌ للأسفِ على ذهابِ حكومةِ قاسم، وصرَّحَ ناطقٌ بلسانِ شركةِ النفطِ انَّ النفطَ يتدفقُ في انابيبِ النفط في البحر المتوسط[56]. كما اذاعَ راديو بغداد نقلاً عن وكالةِ الانباءِ العراقيةِ الرسميةِ انَّهُ تمَّ تشكيل وفدٍ رسميٍ لحضورِ ذكرى احتفالاتِ الوحدةِ بينَ مصرَ وسوريا التي ستُجرى في القاهرةِ وقالتِ الوكالةُ انَّ الوفَد كانَ برئاسةِ السيد علي صالح السعدي نائبِ رئيسِ الوزراء ووزير الداخلية وعضوية الفريق الركن صالح مهدي

عماش وزير الدفاع والسيد طالب حسين شبيب وزير الخارجية وآخرين معهم، ويؤكد السعدي أنَّ اجتماعاتِ الوفدِ مع المسؤولينَ كانتْ ناجحةً للغايةِ وتم البحثُ في جميع القضايا العربيةِ المهمةِ، وتوصَّلنا الى وضعِ الأسسِ لإقامةِ تعاونٍ ايجابيٍ تامٍ في اتفاقٍ يُوصِلُ الى تحقيقِ وحدةِ الأمةِ العربية[57].

2. السياسة الداخلية

أصْدرتْ السلطاتُ الجديدةُ في العراقِ قائمةً بأسماءِ اعضاءِ الوزارةِ التي شُكِّلتْ برئاسةِ أحمد حسن البكر وفيها عددٌ من المدنيين كما يوجدُ بينهم وزيران كرديان[58]. يبيَّنَ السيدُ عبد السلام عارف رئيس الجمهورية بحديثٍ خاصٍ الى وكالةِ انباءِ الشرقِ الاوسطِ قال فيه انَّ ثورةَ 14 رمضان المباركةَ ليستْ للعراقِ فقطْ انَّما للبلاد العربيةِ جميعِها، وقالَ انَّهُ عملَ بعدَ خروجِه من السجنِ في الثاني من تشرين الثاني عام 1960 على التعاونِ مع زملائِه في اعدادِ هذه الثورةِ التي تعتبرُ امتداداً لثورة 14 تموز عام 1958 وجاءتْ لتقويمِها وتصحيحِ الانحرافِ عنها، واضافَ عارف يقولُ لقدْ راقبني قاسم منذُ اليوم الأول للأفراجِ عنّي وحدَّدَ اتصالاتي وتنقُّلاتي ولم يتوقعْ قاسم انْ نقومَ بثورةٍ ونقضي عليه، واضافَ عارف قائلاً: لقدْ اخذنا درساً من ثورة 14 تموز ولذلك فانَّ عملَنا جَماعيٌّ الانْ وكلٌّ منَّا يعملُ لهدفٍ واحدٍ وهذا الهدفُ هو وحدةٌ وحريةٌ واشتراكيةٌ، وتحدثَ الرئيس عبد السلام عن قاسم فقال لقد اصابَهُ الغرورُ وحُبُّ الحياةِ فاصبحَ هو الذي يقرّرُ مصيرَه بيدِه ونتيجةً لذلك لقيَ جزائَه واضافَ عارف كانَ اغلى شيءٍ على قاسم حياتُه وفي سبيلِ حبِّ الحياةِ لم يستسلمْ ويفارقْ الحياة الّا بعدَ انْ تأكدَ من موتِ كلِّ الذين معه من قبل[59].

وقد صدرَ مرسومٌ جمهوريٌّ يحملُ الرقم واحد الذي يحْملُ توقيعَ عبد السلام عارف أَمَرَ المرسومُ بإعادةِ عددٍ من الضباط إلى الخدمةِ في الجيش، ودعتْ الحكومةُ العراقيةُ كافةَ الاشخاصِ من السياسيين الوطنيين الذين هم خارجَ العراق والذين غادروه نتيجةَ حكمِ قاسم البائدِ انْ يعودوا إلى الوطنِ بعد أنْ تحرَّرَ للمساهمةِ في الخدمةِ الوطنية، وصرحَ الناطقُ بلسانِ السفارةِ العراقيةِ بدمشقَ أمسِ بأنَّ اللاجئين السياسيين العراقيين الموجودين في دمشقَ وعددهم حوالي 30 رجلاً أصبحَ بمقدورِهم أنْ يعودوا إلى العراق، وأشارتْ طهران رويتر إلى أنَّ عبد السلام عارف ارسلَ جنوداً الى ضريحِ المغفورِ له الملك فيصل الثاني[60] ليرفعوا اعلاماً منكسةً عليهِ دلالةً على احترامِ الملكِ الذي استُشهِدَ في ثورة14 تموز[61].

والحقيقةُ انَّ المنفذَ الأول والذي قاد ثورة 14 تموز هو عبد السلام عارف، فيعتبرُ أحدُ الاسبابِ في قتلِ فيصل الثاني.

اصدرَ الزعيمُ رشيد مصلح الحاكمُ العسكريُ العام بياناً أُذيعَ منْ راديو بغداد أمسِ منعَ فيهِ حملَ السلاحِ لغيرِ المرخصِ لهم، ووعدَ المخالفينَ بالمعاقبةِ بالحبسِ الشديدِ لمدةٍ لا تزيدُ عن ثلاثةِ سنواتٍ أو غرامةٍ قدرُها 150 ديناراً وطلب رشيد مصلح من السلطاتِ ذاتِ العلاقةِ تنفيذَ هذا البيانِ ونبَّه الحاكمُ العسكريُ العام في بيان أُذيعَ من راديو بغداد المواطنينَ بأنَّ الاحكامَ العرفيةَ لا زالتْ ساريةَ المفعولِ في جميع انحاءِ العراق حتى اشعارٍ آخرَ وشكرَ الحاكمُ العسكريُ في بيانٍ اخرَ باسمِ مجلسِ الوزراء عواطفَ الشعبِ النبيلةِ وطلبَ من جميعِ المواطنين الانصرافَ الى اعمالِهم، وأضافَ الحاكمُ العسكريُ مُحذراً افرادَ الشعبِ العراقي من ايواءِ أو اخفاءِ أو تسهيلِ فرارِ أي شخصٍ مجرمٍ تطاردُه السلطات[62].

وفي صباح 11شباط 1963اعلنَ رشيد مصلح عن اعدامِ اربعةٍ من الضباطِ المتقاعدين[63]. وحجزَ الاموالَ المنقولةَ وغيرِ المنقولةِ ل 100 شخصٍ من اتباعِ عبد الكريم قاسم من تاريخ 10 شباط 1963 وقررَ المجلسُ الوطنيُ لقيادةِ الثورةِ تعيينَ السيد حازم جواد[64] وزيراً للدولةِ وناطقاً باسم الحكومة، كما رفعَ مجلس قيادة الثورة المنحل رتبةَ المقدم الركن صالح مهدي عماش الى رتبة فريق ركن[65]. ويقولُ مراسلُ وكالةِ الانباءِ العربيةِ في بغداد كيس ديغز الذي وصلَ الى الأردن امسِ انَّ هناكَ شائعاتٍ متواترةٍ في بغداد تفيدُ بانَّ رجالَ الثورةِ اعتقلوا حامد قاسم أخ الفريق عبد الكريم قاسم وذكرتْ الشائعاتُ في بغداد أن حامد أصبح مليونيراً نتيجةَ استغلاله لقرابتِه للفريق قاسم!! وذكرَ انَّ السلطاتِ منعتْ التقاطَ الصورِ في جميعِ انحاءِ البلاد، ويؤكدَ السيد حازم جواد وزيرُ الدولةِ لشؤونِ رئاسةِ الجمهوريةِ انَّهُ يُجري التحقيقَ مع شقيقِ عبد الكريم قاسم الملقَّب في الماضي بالأمير حامد والمعروف عنه انه كان في الماضي تاجراً عادياً لا يزيدُ دخلُه عن 1000 دينار في السنة، وبعدَ التدقيقِ من قبلِ رجالِ الثورةِ وُجِدَ انَّه يملك رصيداً في البنوك يبلغ 16،000 ديناراً، وتبينَ من التحقيقِ انَّه جمعَ هذه الثروةَ خلالَ مدةٍ لا تزيدُ عن السنتين، وانَّه كانَ يقبضُ عمولةً لقاءَ كلِّ صفقةٍ تجاريةٍ تتمُّ في البلادِ، ولعبد الكريم قاسم شقيقٌ اخرَ اقعدَه المرضُ مدةً طويلةً في منزلِهِ وعزَلَهُ عن الناسِ، وقد حققَ رجالُ الانقلابِ مع كل من هاشم جواد[66] وزير الخارجية السابق واللواء احمد صالح العبدي الحاكم العسكري السابق والزعيم اسماعيل العارف[67] وزير المعارف السابق وهم مُحتجَزون تحتَ حراسةٍ شديدةٍ في معسكرِ الرشيد.

يَذكُرُ خليل إبراهيم الزوبعي أنَّ حامد قاسم شقيقُ عبد الكريم قاسم كان تاجرَ حبوبٍ، فضلاً عن أنَّ أخاهُ الآخر عبد اللطيف نائب ضابط استمرَّ في خدمته في الجيش حتى انقلاب 8 شباط، وتأكيداً على نزاهةِ عبد الكريم قاسم وانَّه لا يقبلُ السرقةَ واستغلالَ المنصبِ فأن عائلة عبد الكريم قاسم كانت لديهم أرضٌ مُنحتْ لهم في زمن الدولةِ العثمانية مما دفعَ حامد قاسم أنْ يسافرَ إلى اسطنبول ويأتي بسندِ المُلكيةِ الخاصةِ بعائلتِه واقامَ دعوى في المحاكمِ لاسترجاعِها وقبل صدورِ الحكم قامت ثورة 14 تموز 1958 فطلبَ عبد الكريم قاسم اوراقَ المعاملةِ وكتبَ عليها ((إنها ارضٌ أُعطيَتْ الى اجدادي بغيرِ حقٍ ويجبُ انْ تعودَ الى الفلاحين اصحابُها الحقيقيين))[68]. وتمكنتْ السلطةُ العراقيةُ الجديدةُ من اعتقالِ قيادةِ الحزبِ الشيوعي العراقي المؤلفةِ من أربعة اشخاص وعلى رأْسِهم بكداشْ العراق عبد القادر اسماعيل[69] ومعهُ سكرتيرُ الحزب حسين رضوي الذي يتنكرُ باسم سلام عادل[70] وعبد الرحمن شريف، وقد اهتدتْ السلطاتُ إلى مخبأهِم اثناءَ التحقيق مع شيوعي معتقلٍ فاعترفَ بالمكانِ وهو ليس بعيداً عن مكتبِ قاسم وصادرتْ المطبعةَ التي يستخدمها الحزبُ الشيوعي وانَّ رضوي كان قد عقدَ عدةَ اجتماعاتٍ سريةٍ مع قاسم قبلَ الانقلاب[71]. وتحدثَ حازم جواد عن سياسةِ العراق الداخليةِ واكدَ انَّ اجتماعاً يُعقدُ الأنَ بينَ الملا مصطفى البرزاني ومُمثلِ الحكومة ونوَّهَ على انَّ الحكومةَ عازمةٌ على حلِّ جميعِ المشكلاتِ التي خلَّفَها حكمُ قاسم وطبيعيٌّ انَّ مشكلةَ الأخوةِ الأكرادِ في طليعةِ هذه القضايا.

وفيما يخص التعليم أعلن أحمد عبد الستار الجواري[72] وزيرّ التربيةِ والتعليمِ في العراق بياناً إلى الطلبةِ والمعلمين بأن الوزارةَ قررتْ الاستغناءَ عن امتحاناتِ نصفِ السنةِ لجميعِ المراحلِ الدراسيةِ والاكتفاءِ بدرجاتِ الاختباراتِ الصفيةِ حرصاً على مصلحة الطلبةِ وعلى سيرِ الدراسةِ بانتظام[73]. ذكرتِ الصحيفةُ أنَّ تلفزيونَ بغداد عرضَ لقطاتٍ لمكتبِ قاسم الفخمِ والثُرياتِ المصنوعةِ من الذهبِ ومطبخهِ الفخم وما فيه من ملاعقَ وسكاكينَ وأوانٍ مصنوعةٍ من الذهبِ والفضةِ وقد كلفَ خزانةَ الدولةِ مئاتِ الالافِ من الدنانيرِ، وقالتْ انَّ زجاجَ شبابيكِ مكتبه بسمكِ ثلاثةِ أنجاتٍ ولا يؤثر فيها الرصاص[74].

المحور الخامس: الموقفُ الداخليُ والخارجيُ من الانقلاب

فيما يخصُّ **الموقفَ الداخليَ** فانَّ القضيةَ الكرديةَ كانتْ في مُقدمةِ القضايا التي توجَّه النظامُ الجديدُ لإيجادِ حلٍّ لها خاصةً وانَّ الاكرادَ كانَ موقفُهم من المؤيدينَ والداعمينَ للانقلابِ اذْ ارسلَ الشيخ أحمد البرزاني[75] شقيقُ الملا مصطفى البرزاني قائدُ الثورةِ الكرديةِ

برقيةً الى مجلس قيادة الثورة المنحل اعلنَ فيها تأييدَهُ للثورة، وناشدَ المجلسَ النظرَ بعينِ العطفِ الى قضيةِ اخوانِهم الاكراد الذين لاقوا الويلاتِ والكوارثَ في عهدِ الطغاة، ودعا الله انْ يمكنَ المجلسَ من إعادةِ التآخي والوفاقِ بين ابناءِ الشعبِ كافةً، واختتمَها بالآيةِ الكريمةِ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ (سورة الحجرات، آية10)، في حين كتبَ مراسلُ هابوكز في لندن أنَّ ابناءَ الجاليةِ اليهوديةِ الصغيرةِ في العراقِ اعتصموا في داخلَ منازلِهم منذُ اليوم الأول للانقلاب حتى الأن، ومن جهةٍ أخرى ذكرتْ جريدةُ الدفاعِ انَّ ابنةَ الحاج سري[76] كانتْ تذيعُ بيانَ مجلس قيادة الثورة المنحل بحماسةٍ بالغةٍ صباحَ الانقلابِ العراقي وكانَ والدُها قد أعدمَه الفريق قاسم مع ناظم الطبقجلي[77]، واعلنتْ الصحيفةُ انَّ والدةَ العقيد عبد الوهاب الشواف[78] الذي قُتلَ في الموصل قد تبرعت بمبلغ 1150 دينار لعائلاتِ شهداءِ ثورة 14 رمضان وقالتْ انَّ ولدَها اودعَ المبلغَ عندَها واوصاها بدفعهِ لعائلاتِ الشهداء[79]. الحقيقةُ أنَّ راديو بغداد اذاعَ برقياتِ تهنئةٍ بنجاحِ الانقلابِ بعثتْ بها زوجاتُ شهداءِ حركةِ الشوَّاف في الموصل منها برقيةُ زوجةِ المرحوم رفعت الحاج سري التي قالتْ فيها باسمِ الدمِ الذي أُريقَ في امِّ الطبول وباسمِ الشهداءِ نقدمُ التهاني في ثورتِنا المباركةِ، كما هنأتْ زوجةُ المرحوم الطبقجلي بنجاحِ الثورةِ وهتفتْ بحياةِ الشعبِ والخزي والعار للطاغيةِ وتقصد المرحوم عبد الكريم قاسم[80]. والجديرُ بالذكرِ أنَّ الحزبَ الشيوعي عارض الانقلابِ فدعا إلى خروجِ تنظيماتهِ للوقوفِ بوجهِ الانقلابيين ودعوةِ انصارِهم الى حملِ السلاحِ والمقاومة من خلال بيانٍ اصدرهُ الحزبُ يوم 8 شباط، واشتدتْ مقاومةُ الشيوعيين لاسيما في مدينة الكاظمية بالسيطرةِ على مراكزِ الشرطةِ والاستيلاءِ على الاسلحة[81].

وإما **الموقفُ الخارجيُ** من الانقلابِ فاتَّسمَ بين مؤيدٍ ومعارضٍ، ففي يوم التاسع من شباط 1963 ترأسَ ملك الاردن حسين بن طلال جلسةَ مجلس الوزراء التي عُقدتْ في دار الرئاسةِ لمدةٍ تزيدُ على اربعةِ ساعاتٍ لمناقشةِ الوضعِ الحاضرِ في العراق ونتجَ عنها اعترافُ الأردن بالوضعِ الجديدِ وصدرتْ ارادةٌ ملكيةٌ بذلك، تحدثَ الملكُ حسين مع مراسلِ تلفزيون هيئةِ الاذاعة البريطانية عن الاوضاعِ في العراقِ فقال انَّ الانقلابَ كان متوقعاً لانَّ حكمَ قاسم لم يكنْ ناجحاً في توفير ما يسعى اليه الشعبُ، ومن جهةٍ اخرى استدعى الدكتور حازم نسيبه وزير خارجية الأردن الى مكتبه القائم بالاعمال العراقي عدنان النقيب واخبره باعترافِ الحكومةِ الأردنية بالوضعِ الجديدِ في العراق، بالإضافة إلى ذلك فأنَّ سوريا والكويت والجزائر واليمن وغيرها من الدول اعترفت أيضاً بالوضع الجديد في العراق[82]. ارسلَ الأميرُ فيصل[83]

رئيسُ الوزراء السعودي ووليُ العهد الى عبد السلام عارف برقيةَ تهنئةٍ واعترافِ الحكومة السعودية بالعهدِ الجديد في العراق، وردَّ الرئيسُ عارف ببرقيةِ شكرَ فيها الأميرَ وختمَ برقيته قائلاً أني أسالُ الله تعالى أنْ يوفقنا جميعاً لخدمةِ العربِ والمسلمين[84].

في حين ذكرتْ جريدةُ الأيام الدمشقيةً ان الوفدَ السوريَّ الذي سافرَ الى بغداد يوم السبت الماضي نجحَ في مهمتِه ومباحثاتِه مع المسؤولين العراقيين لما فيه مصلحةُ البلدين الشقيقين والمصلحةُ العربية العليا وقالتْ الجريدةُ انَّ الوفدَ المؤلفَ من ثلاثةِ رجالٍ برئاسةِ السيد عدنان مراد مدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية قد عادَ الى دمشقَ بعد انْ استمعَ الى قادةِ الثورةِ في العراق وأعربَ لهم عن وقوفِ سوريا الى جانبِ العراق، ودعتْ جريدةُ صوتُ العربِ إلى إقامة اتحادٍ كونفدراليٍ بين سوريا والعراق يكون نواةً الاتحاد العربي[85].

واشارتْ الدفاعُ الى انَّ جريدةَ الاهرام المصريةِ اعطتْ الصفاتِ الرئيسيةِ للثورةِ وهي: **أولاً** القيادةُ الجماعيةُ التي ستكون بديلاً صحيحاً لحكمِ قاسم الفردي الاستبدادي، **ثانياً** أنَّ الثورةً التواقةَ الى تحطيمِ الحواجز القاسميةِ التي تهدفُ إلى عزلِ العراقِ، **وثالثاً** فتحتْ الثورةُ ابوابَ السلامِ والاخاءِ بين القوى العربيةِ والكرديةِ في العراق، وقالتِ الاهرامُ انَّ المهمةَ الاولى للثورةِ إعادةُ بناءِ وحدةِ الشعب العراقي التي حطمتها حماماتُ الدمِ في عهد قاسم، في حين أبلغَ الزعيمُ أحمد امين محمود المدير العام للشرطة المجلسَ الوطنيَ لقيادةِ الثورةِ بانَّ جميعَ مديري الشرطة في العراق اعلموهم برقياً انَّ الامنَ والنظامَ مستتبانِ في مناطقهم وانَّ الشعبَ يساندُ الثورةَ بكلِ جوارحهِ[86].

ووصفَ السيد عصام العطار[87] المراقبُ العامُ للأخوان المسلمين ثورةَ العراق الأخيرةِ بأنَّها ثورةُ شعبٍ، ومضى السيد العطار يقولُ في تصريحٍ صحفي له انَّ هذه الثورةَ جاءتْ انذاراً لكلِ منْ يتجاوزْ على حقِّ الشعبِ في حريتِه ويتحدى ارادتَه ويخونُ اهدافَه، وقالَ أنَّ هذه الثورةَ أمرٌ محتومٌ ومنتظرٌ بعد انْ استغلَّ الحاكمُ السابقُ ثورةَ الشعبِ وحولها لنزعته الشخصية[88]. وحدثتْ مظاهراتٌ في دولٍ عدةٍ مؤيدةً للانقلابيين منها بيروت ولندن وفي الكويت هتفَ المتظاهرون للقومية العربية[89].

وإما الدولُ الأجنبيةُ فكانتْ يوغسلافيا أولَ دولةٍ أوروبيةٍ تعترفُ بالحكومةِ الجديدةِ في العراق بعد تلقي وزارة الخارجية اِشعاراتٍ منها، وفي لندن صرَّحَ المتحدثُ باسم الخارجية البريطانية انَّ بريطانيا ستدرسُ مسألةَ الاعترافِ بحكومةِ الثورةِ الجديدة في العراق[90]. بعد ذلك اعترفتْ 22 دولة عربية وأجنبية بالعهد الجديد في العراق منها الولايات المتحدة وبريطانيا

وألمانيا الغربية وتركيا وغيرها، كما ذكرتْ الدوائرُ الرسميةُ الفرنسية أنَّ العهدَ الجديدَ في العراق لنْ يعرقلَ التبادلَ الدبلوماسيَّ بين العراق وفرنسا[91].

وإما الاتحادُ السوفيتي والدول الاشتراكية والشيوعيةُ والاحزابُ الشيوعيةِ في أوربا فقد كانتْ معارضةً وسخَّرتْ صحافتَها واجهزتَها الاعلاميةِ للتقليلِ من اهميةِ الانقلاب ومهاجمة الانقلابيين، من جانب اخر استنكرتْ اللجنةُ المركزيةُ للحزب الشيوعي السوفياتي امس لما وصفته بالإرهاب الدموي الذي يشن ضد الشيوعيين في العراق وكان موقفُها هذا تضامناً مع الحزب الشيوعي العراقي[92].

الخاتمة:

من خلال تتبعنا لمرحلة الصراع السياسي بين المدة 1958_1963 ، يتضح لنا ان هذا الصراع لم يكن قائماً على اعتبارات مادية بل كان قائم على اعتبارات فكرية بسبب الاختلاف الثقافي والفكري بين الطبقات الاجتماعية التي كانت الجزء الاساسي لحركات المعارضة على مر الزمن ،لذلك نُلاحظ ان حزب البعث المنحل مهد الى فكرة القومية العربية التي طالما تأثر بها ابناء القوات المسلحة مما دفع الكثير منهم للانخراط وتأييد انقلاب البعث المنحل لاسيما القوميين المتاثرين بفكر عبد الناصر ،ناهيك عن ان عبد الكريم قاسم لم يثق بشركاءهُ في ثورة 14 تموز مما خلق معارضة شديدة نتج عنها انقلاب بعثي قومي في صباح الثامن من شباط 1963 .

الهوامش:

---

(1) فريزر بوند، مدخل إلى الصحافة، ترجمة: راجي صهيون،ط2، بيروت،1964، ص13.

(2) زيدون محمد راضي، صحيفة النداء وموقفها من الاجتياح الكويتي للعراق 11\اب – 30 كانون الاول 1990، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للبنات جامعة البصرة ،2016،ص12.

(3) سجاد عبد المنعم مصطفى، موقف الصحافة الأردنية من حادثة اقتحام المسجد الحرام عام 1979(صحيفة الدستور انموذج)مجلة جامعة الانبار،العدد2،المجلد20، 2023، ص1247؛ عصام سليمان ،تطور الصحافة الأردنية 1920_1979، المكتبة الوطنية،عمان،1998،ص81.

(4) جريدة الدفاع، الأردن، العدد الاول ،20\نيسان1934؛ محمد ابو صوفة ،الصحافة في الأردن 1920-1996 قراءات اولية ط1،مكتبة المحتسب، عمان ،1996،ص67.

(5) صحفي فلسطيني ولد في يافا عام 1910 ، تلقى الابتدائية في مدرسة دار العلوم ،ودرس في الجامعة الامريكية في بيروت ،اصدر جريدة الدفاع سنة 1934 وقد ركز فيها على مهاجمة الاستعمار. (للمزيد ينظر: يعقوب العودات، اعلام الفكر والادب في فلسطين ،عمان ،1976، ص67-69).

(6) جريدة الدفاع ،الأردن، العدد الاول ،20 نيسان 1934.

(7) ولد في الموصل عام 1886،درس في المدرسة الرشدية في الموصل سافر الى اسطنبول دخل المدرسة العسكرية وتخرج برتبة ضابط، شارك في معارك الحرب العالمية حتى وقع اسيراً بيد القوات البريطانية، بعد تشكيل الدولة العراقية الحديثة 1921 تقلد مناصب عدة منها رئيساً للوزراء. (للمزيد ينظر: جمعة عليوي فرحان الخفاجي، علي جودت الايوبي ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1958 ،اطروحة دكتوراه كلية التربية ابن رشد جامعه بغداد 1997؛مؤيد الونداوي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية 1935 _1958 ،دار دجلة ،بغداد، 2017 ،ص259).

(8) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد الاول،20 نيسان 1934.

(9) هو الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين يعود نسبه الى قبيلة قريش من بني هاشم ،ولد الحسين بن طلال في عمان سنة 1935 واصبح ملكاً على الأردن سنة 1952. (للمزيد ينظر: عارف احمد سليمان، تاريخ وادي الأردن، مطبعة الالوان ،عمان،1978،ص10؛محمد عماد رديف ،الملك حسين بن طلال ودوره السياسي في الأردن 1953-1967،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة تكريت،2006، ص 6-15).

(10) جريدة الدفاع ،الأردن، العدد 8200 ،1 كانون الثاني 1963.

(11) ولد سنه 1914 في بغداد ودرس فيها وعمل معلماً ثم التحق بالكلية العسكرية سنه 1932 وكلية الاركان 1940 ، اصبح رئيسا للوزراء بعد ثوره 14 تموز 1958 والقائد العام للقوات المسلحة تم الاطاحة بحكمه اثر انقلاب الثامن شباط 1963. (للمزيد من التفاصيل ينظر باقر امين الورد، بغداد خلفاؤها وولاتها وملوكها ورؤساؤها منذ تأسيسها سنه 762_ 1984، بغداد، 1984ص 314 ، هادي حسن عليوي ،عبد الكريم قاسم الحقيقة ،دار الحرية للطباعة، بغداد ، 1990).

(12) جريدة الدفاع، العدد 8235 ، 11 شبا ط 1963.

(13) صحيفة بريطانية يومية رائدة تأسست سنة 1785 في لندن تصدر باللغة الانكليزية. ينظر :الموقع الالكتروني الانترنتhttps://www.tate.org.uk\art (جريدة التايمز البريطانية).

(14) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد8234، 10 من شباط 1963 . .

(15) ولد سنة 1917 في الاسكندرية، ودرس في مدرسة حلوان الثانوية ثم انتقل الى مدرسة رأس التين، دخل الكلية الحربية سنة 1937 وكان له دور كبير في ثورة يوليو 1952 ، وتغيير نظام الحكم في مصر. (للمزيد ، ينظر: حنان طلال، سياسة جمال عبد الناصر تجاه العراق 1956-1970،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية، 2006، ص 22-33، بثينة عبدالرحمن ياسين ، جمال عبد الناصر، دراسة تاريخية في نشأة وتطور الفكر الناصري، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، 1998).

(16) هي صحيفة بريطانية يومية تأسست سنة 1821 باسم ذا مانشستر غارديان وغيرت اسمها سنة 1959وتعتبر صحيفة غارديان جزء من شركة ((غارديان ميديا غروب)) مع الصحف المشابهة لها. (للمزيد ينظر:https://www.the guardian.com).

(17) الدفاع ،الأردن ، العدد8234، 10 شباط 1963 .

(18)ولد سنة 1921 في بغداد وفيها اكمل الابتدائية ثم التحق في الكلية العسكرية سنة 1938 ثم كلية الاركان ،وكان له دور كبير في ثورة 14 تموز ،1958 وبعد انقلاب 8 شباط 1963 اصبح رئيساً للجمهورية العراقية، وتوفي في نيسان 1966. (للمزيد ينظر: طالب الحسن، اغتيال الحقيقة ،عبد السلام عارف ،واشكالية الكتابة في تاريخه السياسي ،دار اور للطباعة والنشر، بيروت، 2004).

(19) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد8234، 10 من شباط 1963 .

(20) وهو احد الاحزاب القومية التي ظهرت في المنطقة العربية خصوصا في سوريا ، تأسس في نيسان 1947،وكان لهذا الحزب العديد من الفروع ومنها العراق، اسس فرع الحزب فؤاد الركابي في عام 1951. (للمزيد ينظر: شبلي العيسمى، حزب البعث (المنحل) العربي الاشتراكي،ج1-2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1968).

(21) مصطفى برزاني: زعيم كردي ولد سنة 1903 في منطقة بارزان في العراق كان له دور في الدعوة لوطن كردي بمعزل عن الحكومة العراقية، أسس سنة 1946 الحزب الديمقراطي الكردستاني وظل رئيسا له حتى توفي سنة 1979. (للمزيد ينظر: سمر فضل عبد الحميد، الاكراد تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958 1963 رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة الزقازيق، د.ت ،ص 156 -158، جعفر عبد الدائم بنيان،موقف الولايات المتحدة الامريكية من حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم واثره في حركة 8 شباط 1963،مجلة ابحاث البصرة ،المجلد 39 ،العدد3، 2014،ص170؛ فاضل البراك ، مصطفى البرزاني الاسطورة والحقيقة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989،ص 45_60).

(22) وليم زيمان، التدخل السري الامريكي في العراق خلال المدة من 1958-1963 جذور تغيير النظام بدعم امريكي في العراق الحديث، ترجمة: عبد الجليل البدري، د. ط، د.ت، ص 90-120 ؛ خميس محمود و وائل علي ،موقف الاحزاب العراقية من بعض الاحداث الوطنية والعربية (1963-1968)، مجلة كلية الآداب، جامعة الموصل، المجلد14، العدد4، 2018، ص5-14؛ علي خيون، ثورة 8 شباط1963 في العراق الصراع والتحولات، ط1،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ،1989،ص112؛ عبد الرحيم زويد وقتيبة علي جاسم، الخلافات العراقية الكويتية واثرها على العلاقات العراقية اللبنانية للمدة 1961_1963،مجلة جامعة الانبار، العدد 4، المجلد الاول، 2013.ص235؛ محمد كاظم علي ،العراق في عهد عبد الكريم قاسم دراسة في القوى السياسية والصراع الايديولوجي1958_1963، مطبعة اليقظة العربية، بغداد، 1989، ص119.

(23)خليل ابراهيم حسين الزوبعي، سقوط عبد الكريم قاسم، ج5 ،دار الحرية للطباعة بغداد،1989،ص 373.

(24) وهو قائد الفرقة الرابعة كان له دور بارز في انقلاب 8 شباط 1963، وهو اول رئيس للحرس القومي بعد الانقلاب. (للمزيد ينظر: فايز الخفاجي، الحرس القومي ودوره الدموي في العراق (جرائم اول ميليشيات بعثية في تاريخ العراق المعاصر عام 1963،دار سطور للتوزيع والنشر ،بغداد،2015، ص 37_38).

(25) جريدة الدفاع ،العدد 8235 ،11 شباط 1963 .

(26) وهم مجاميع من الطلاب قام حزب البعث المنحل بتدريبهم على استخدام السلاح ، اطلق عليهم تسمية (الحرس القومي) وكانت ملابسهم عبارة عن ملابس خاكية وغطاء رأس فضلاً عن الشارة الخضراء التي توضع على. (للمزيد ينظر : خليل كنه، العراق امسه وغده، بيروت ،1966،ص 382؛ جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1958-1968 دراسة وثائقية في ضوء التقارير الامنية الخاصة ،بغداد،2010،ص41؛سلمان رشيد محمد الهلالي ،فالح عبد الجبار ودوره السياسي والفكري في العراق 1946_2018،مجلة اكليل للدراسات الانسانية ،المجلد 5،العدد2،ج1، ص600؛ جريدة الوقائع ،العدد771، 18 شباط 1963).

(27) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد 8235 ،11 شباط 1963 .

(28) جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد 8237 ، 13 شباط 1963.

(29)من مواليد تكريت 1914 وهو احد اعضاء اللجنة العليا للضباط الاحرار تقلد منصب مدير عام للشرطة بعد انقلاب 1958، اصبح بعد انقلاب 8 شباط 1963 رئيس للوزراء عدة مرات اخرها سنه 1968 . للمزيد ينظر :احمد حاتم طه ،خليل ابراهيم حسين الزوبعي ودوره العسكري والسياسي والفكري في العراق حتى

2002، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية، 2020، ص 27؛ سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحي ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2007 ؛ جمال صبحي طالب، طاهر يحي ودوره في تاريخ العراق المعاصر 1914 1968 ،رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت ، 2015؛ .

(30) جريدة الدفاع ، الأردن،العدد8237، 13شباط 1963

(31) خليل ابراهيم حسين ، سقوط عبد الكريم قاسم، ص 349.

(32) ولد سنه 1935 ولد في الكاظمية واكمل دراسته الابتدائية فيها وانتقل الى مدينة الناصرية اكمل المتوسطة والثانوية ودخل كلية الهندسة عام 1952 انتقل الى كلية الطيران وتخرج عام 1956 ثم سافر الى بريطانيا ودخل كلية الطيران وتخرج فيها سنه 1958 برتبة ملازم طيار ،شارك في انقلاب شباط 1963 . للمزيد ينظر: مجلة الحرس القومي بغداد العدد الاول 15 تموز 1963.

(33) من مواليد بغداد 1914 ويعد من اوائل الضباط الذين انضموا للحركة الماركسية في العراق وذلك في عام 1934 ، واصبح قائدا للقوة الجوية بعد انقلاب 1958 واغتيل في ٨ شباط 1963 .للمزيد ينظر: جاسم علي هداد واخرون ،شهداء الحزب شهداء الوطن ،الجزء الاول، ط2،بغداد، 2008 ،ص 149.

(34) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد8243، 19شباط 1963 .

(35) جريدة الدفاع، الأردن ، العدد 8239، 15 شباط 1963 .

(36) ولد سنه 1915 في بغداد،شغل عدة مناصب في الحكومة، وشارك في حركة رشيد علي الكيلاني 1941 ، بعد ثورة تموز 1958 اصبح رئيسا للمحكمة العسكرية المسماة محكمة الشعب، أعدم بعد انقلاب 8 شباط 1963 . للمزيد ينظر: جاسم علي هداد واخرون، المصدر السابق، ص151 .

(37) ولد في ميسان سنة 1917 درس في دار المعلمين العالية دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها ثم درس في بريطانيا الهندسة العسكرية، احيل على التقاعد سنة 1953 لاتهامه بالشيوعية واعيد الى الخدمة العسكرية بعد ثورة 1958، اعدم بعد انقلاب الثامن من شباط 1963. للمزيد ينظر: جاسم علي هداد واخرون، المصدر السابق ،ص150 .

(38) جريدة الدفاع، الأردن، العدد8234، 10 شباط 1963.

(39) ولد سنة 1917 في تكريت ودرس الابتدائية فيها ثم المتوسطة في بغداد ، دخل الكلية العسكرية عام 1937 وتخرج برتبة ملازم ثان، اعدم سنة 1969. للمزيد ينظر: ستار نوري العبودي عبد العزيز العقيلي

حياته ودوره العسكري والسياسي في العراق 1919 1981 بغداد 2009 ص 174 فايز الخفاجي المصدر السابق ص 250 _260.

(40) من مواليد بغداد 1918 دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان، اصبح فيما بعد احد الضباط الاحرار وبعد ثورة 14 تموز 1958 اصبح معاون ميدان لعبد الكريم قاسم قتل في انقلاب 8 شباط 1963 .للمزيد ينظر :حسن لطيف الزبيدي ،موسوعة السياسة العراقية، ط2 ،شركة العارف، بيروت، 2013 ،ص654.

(41) بن الحاج بن احمد ،ولد سنة 1918 في بغداد، كان من اصدقاء عبد الكريم قاسم منذ الصغر، التحق بالكلية العسكرية سنة 1935،دورة 15 وتخرج فيها سنة 1938 برتبة ملازم ،قتل في انقلاب 8 شباط 1963. للمزيد ينظر: شامل عبد القادر ،الاغتيال بالدبابة اسرار يومي 8_9 شباط 1963 في حياة الزعيم عبد الكريم قاسم، دار الجواهري، بغداد،2011،ص199.

(42) ولد سنة 1912 في بغداد ودرس فيها الابتدائية والثانوية والتحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها سنة 1934 وتخرج في كلية الاركان سنه 1941 ،تقلد مناصب عدة منها الحاكم العسكري بعد قيام ثورة 1958. للمزيد ينظر: محسن حسن خصباك البديري، أحمد صالح العبدي ونشاطه العسكري والسياسي في العراق 1912-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ،2013؛مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث،ج2،دار الحكمة لندن ،2004،ص627 ؛ جريدة الدفاع، الأردن ،العدد8235، 11 شباط 1963.

(43) سياسي سوري ولد سنة 1905 في مدينة حلب، درس الحقوق في دمشق ،ثم الجامعة الامريكية في بيروت، وهو من مؤسسي حزب الشعب في سوريا، واصبح رئيساً للجمهورية السورية خلال حكومة الانفصال 1961_1963.للمزيد ينظر: محمود صافي ،سوريا من فيصل الاول الى حافظ الاسد 1918_2000،دار التقدمية ،لبنان،2010،ص126؛كوثر عبد الحسن عبدالله، العلاقات السياسية السورية الأردنية1961_1973، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ذي قار ،2014،ص62.

(44) جريدة الدفاع ،الأردن، العدد 8236، 12 شباط 1963.

(45) ولد في الكوت في قضاء العزيزية، سنة 1922،اصبح ملازم ثانٍ في الجيش سنة 1944،تولى مناصب عديدة في الدول العراقية،وله الكثير من المؤلفات العسكرية والتاريخية .للمزيد ينظر: احمد حاتم طه،المصدر السابق.

(46) خليل ابراهيم حسين ،سقوط عبد الكريم قاسم ،ص348_402.

(47) لم يحاول عبد الكريم قاسم الاسترحام و طلب العطف، انما كان يبدو على وضعه الطبيعي عكس جماعته كل من طه الشيخ احمد، والمهداوي، والملازم كنعان، وقاسم الجنابي الذي اطلق سراحه. المصدر نفسه، ص405_416؛ صالح حسين الجبوري، ثورة8 شباط 1963في العراق، دار الحرية للطباعة،بغداد،1990،ص159.

(48) ولد سنة 1935 ،درس في كلية الملك فيصل عام 1948 ،اصبح عضوا في الحزب الشيوعي ،حصل على منحة دراسية بريطانية ،ودخل كلية الضباط عام 1958 ،وانضم الى حزب البعث المنحل وكان له دور بارز في انقلاب 1963 .للمزيد ينظر :امير كريم عبد العالي ،طالب شبيب ودوره السياسي في العراق 1934_ 1963 ،رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى،2017.

(49) مؤتمر باندونج عقد سنه 1955 في مدينة باندونغ في اندونيسيا شاركت فيه 29 دولة اسيوية وافريقية، كان الهدف من منه تسوية النزاعات بالطرق السلمية والتخلص من الاستعمار.للمزيد ينظر :احمد علي منصور، دور اليابان في مؤتمر باندونغ 1955، مجله ديالى للبحوث الانسانية، لمجلد 2، العدد 99 ،اذار 2024 ؛علي حسين محمد العيساوي ،مؤتمر باندونغ واهميته في السياسة الدولية وحركة عدم الانحياز 1955، مجلة بابل للدراسات الإنسانية ،المجلد 14 ،العدد الاول، كانون الثاني 2024

(50) صحيفه الدفاع، الأردن ،العدد8235،في 11 شباط 1963 .

(51) (1908-1979م): محامي وسياسي عراقي من مواليد العمارة، اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في المدارس الأمريكية في البصرة، وشكل مع مجموعة من العناصر القومية حزب الاستقلال. (للمزيد ينظر: امينه داخل شلش، فائق السامرائي ودوره السياسي في العراق 1908 _1979 ،رساله ماجستير، كليه التربية ابن رشد ،جامعه بغداد، 2000).

(52) وهي واحدة من المنظمات التي شكلت بعد الحرب العالمية الثانية تأسست في سنة 1945 وضمت مجموعة من الدول العربية كان الهدف منها صيانة استقلال الدول العربية والتخلص من الاستعمار. للمزيد ينظر: حميد حسين علي ،دور المملكة العربية السعودية في جامعه الدول العربية 1964_1975 ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة الانبار، 2008 ،ص 5؛ منير جمال عبدالله، سلمان البراك ودوره السياسي في العراق 1880- 1949، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، 2020، ص155.

(53) جريدة الدفاع ،الأردن ، العدد8237، 13شباط 1963 .

(54) سياسي اردني ولد سنة 1922 من عائلة نسيبة ،حصل على شهادة جامعية من الجامعة الامريكية في بيروت، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة في الولايات المتحدة الامريكية عام 1954، تقلد مناصب عديدة منها وزير خارجية في حكومة وصفي التل .للمزيد ينظر: ابرار محمود صالح، وصفي التل ودوره السياسي في الأردن 1920_1971،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة الانبار ،2015،ص80.

(55) جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد8236_8239، 12-15 شباط 1963.

(56) جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد8234، 10 شباط 1963.

(57) جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد8245، 21شباط 1963.

(58) للمزيد عن حكومة البكر ينظر:جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي ذكريات في السياسة العراقية 1967_2000،دار المدى ،بغداد،2017،ص38-39.

(59) جريدة الدفاع الأردن،العدد8238 ، 14 شباط 1963 .

(60)هو فيصل بن غازي بن فيصل بن الشريف حسين ولد في بغداد سنة 1935،والدته الملكة عالية ،توفى والده الملك غازي وهو بعمر الرابعة فاصبح خاله عبدالاله وصي على العرش توج ملكاً في الثاني من ايار 1953،توفى سنة 1958 .للمزيد ينظر :احمد فوزي، فيصل الثاني عائلته حياته مؤلفاته،ط2 ،مطبعة الديواني،بغداد،1989.

(61) جريدة الدفاع ،الأردن، العدد8236- 8237 في 12-13 شباط 1963.

(62) جريدة الدفاع، الأردن ، العدد8239 ، 15شباط 1963 .

(63) الضباط الذين تم اعدامهم كل من : الزعيم المتقاعد عبد المجيد جميل والعقيد المتقاعد حسين خضر الدوري والمقدم المتقاعد ابراهيم كاظم الموسوي والزعيم الركن المتقاعد داود الجنابي وكان العقيد الدوري عضواً في محكمة الشعب، للمزيد ينظر جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد8236، 12 شباط 1963؛حسن لطيف الزبيدي ،المصدر السابق ص 258.

(64) ولد في الناصرية سنه 1936 وهو من اقرباء القيادي البعث المنحلي فؤاد الركابي انضم لحزب البعث المنحل سنه 1952، اصبح امين سر الحزب وهو احد قاده انقلاب 8 شباط 1963 للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق، ص204 .

(65) جريدة الدفاع، الأردن ،العدد8245، 21شباط 1963 .

(66) دبلوماسي عراقي ولد في بغداد سنة 1911،بعد ثورة 14 تموز 1958 اختاره الزعيم عبد الكريم قاسم لتولي وزارة الخارجية ،اعتقل بعد انقلاب 8 شباط 1963 واطلق سراحه فيما بعد، توفى في بيروت بظروف

غامضة سنة 1972.للمزيد ينظر: علي غافل محسن، هاشم جواد ودوره الفكري والسياسي في العراق 1911_1972،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة ذي قار ،2013.

(67) سياسي عراقي ولد في ديالى سنة 1919، دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها برتبة ملازم سنه 1939 تولى مناصب عديدة في المؤسسة العسكرية ثم اصبح وزيرا للتربية في حكومة عبد الكريم قاسم سنه 1960 حتى انقلاب 8 شباط 1963 ر. للمزيد ينظر : راهي مزهر العامري ،وزراء المعارف في العراق 1921_ 1968 ،ط 2، امل جديد للنشر ،دمشق، 2014، ص 193؛ اسماعيل العارف، اسرار ثوره 14 تموز وتأسيس الجمهورية العراقية، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012 ص 18؛ اسراء خزعل ظاهر، اسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق 1919_1989،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة ديالى ،2009.

(68) خليل إبراهيم حسين، موسوعة 14 تموز، ثورة الشواف 1959، ج1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1987، ص23-24.

(69) ولد في بغداد سنه 1907 من ام عربية ووالده من اصول هندية كان له دورا كبيرا في السياسة العراقية وانخرط في عدة جمعيات واحزاب ،اصبح نائبا عن بغداد في مجلس النواب توفي سنه 1979 .للمزيد ينظر :سيف عدنان ارحيم، عبد القادر اسماعيل البستاني ودوره السياسي والفكري 1907 1979 ،مجلة مداد الآداب ، كلية الآداب ،الجامعة العراقية، العدد الثالث عشر؛ انعام مهدي علي السلمان ،عبد القادر اسماعيل البستاني واثره السياسي في العراق حتى نهاية الثلاثينات، مجلة المجمع العلمي، الجزء الاول ،المجلد 67، 2020 .

(70) ولد سنة 1922 في النجف انضم الى الحزب الشيوعي سنه 1943 انتخب سكرتيرا للحزب الشيوعي عام 1956 وتوفي بعد انقلاب 8 شباط 1963 للمزيد من التفاصيل ينظر عبد الفتاح علي البوتاني ،التطورات السياسية في العراق 14 تموز 1958_8 شباط 1963 ،مطبعه خائي، دهوك، 2007 ،ص8 ؛ ثمينة ناجي يوسف، سلام عادل سيره مناضل ،دار الرواد للطباعة والنشر، بغداد، د.ت.

(71) جريدة الدفاع، الأردن، العدد 8247، 23 شباط 1963 .

(72) ولد في بغداد سنه 1924 وهو اديب وشاعر عراقي حاصل على شهادة الدكتوراه في الادب عين بعد انقلاب 8 شباط 1963 وزيرا للتربية وثم اصبح وزيرا للأوقاف وتولى عدة مناصب اخرى. للمزيد ينظر: راهي مزهر العامري، المصدر السابق، ص 199 ؛ كامل الجبوري، معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنه 2002 ،ج 1 دار الكتب العلمي، بيروت، 2002، ص 175.

(73)جريدة الدفاع، الأردن، العدد 8244، 20 شباط 1963.

(74) جريدة الدفاع، الأردن، العدد 8235، 11 شباط 1963.

(75) ولد في اربيل عام 1896 وهو قائد الحركة الكردية و منذ شبابه بسط نفوذه في شمال العراق وهو اخ غير شقيق لمصطفى برزاني للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق،ص47؛ احمد حاتم طه ،المصدر السابق ،ص 34 .

(76) ولد في بغداد سنة 1914،اكمل الدراسة الابتدائية والثانوية، دخل الكلية العسكرية وتخرج فيها ضابطاً، أسس رفعت تنظيم الضباط الاحرار بعد حرب فلسطين 1948، واصبح مدير الاستخبارات العسكرية، شارك بانقلاب الشواف واعدم سنة 1959.للمزيد ينظر: عماد نعمة، رفعت الحاج سري ونشاطه العسكري والسياسي 1948_1959،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،2001؛خليل ابراهيم حسين، موسوعة 14تموز،الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين ورفعت الحاج سري والقوميين،جزء2،دار الحرية للطباعة،بغداد،1988.

(77)هو ضابط عسكري في الجيش العراقي ،ولد سنة 1913،وهو احد اعضاء تنظيم الضباط الاحرار، الذي اطاح بنظام الحكم الملكي في ثورة 14 تموز 1958، شارك في حركة الشواف في الموصل سنة 1959،واعدم على اثرها .للمزيد ينظر: احمد كاظم البياتي، ناظم الطبقجلي ودوره العسكري والسياسي حتى عام 1959،الدار العربية للموسوعات ،بغداد ،2002.

(78) ضابط عسكري في الجيش العراقي ،ولد في بغداد سنة 1916،ينتسب الى عائلة الشواف وهي من العوائل المعروفة، انضم الى تنظيم الضباط الاحرار ،اصبح حاكما عسكريا عاما، قتل في 9 اذار اثر حركة انقلابية. للمزيد ينظر: خليل ابراهيم حسين، موسوعة 14 تموز ،الصراع بين عبد الكريم قاسم والشيوعيين وعبد الوهاب الشواف وضباط الموصل الوحدوين،جزء4،دار الحرية للطباعة،بغداد،1988.

(79) جريدة الدفاع، الأردن، العدد 8245- ،8243 ،19-21 شباط 1963 .

(80)خليل ابراهيم حسين ،سقوط عبد الكريم قاسم ،ص337.

(81) صالح حسين الجبوري ،المصدر السابق،ص161-163.

(82) صحيفه الدفاع ،الأردن، العدد 8234، 10 شباط 1963 .

(83) هو فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن فيصل ال سعود ولد في سنه 1906 في مدينة الرياض وكان له دور كبير في السياسة السعودية الداخلية والخارجية للمزيد ينظر: محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، مراجعه احمد حطيط، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1991؛عبد الرحمن بن عبد العزيز، فيصل

بن عبد العزيز ال سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية 1906 1975 ،مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، 2001.

(84) جريدة الدفاع،الأردن،العدد8235، 11 شباط 1963.

(85) جريدة الدفاع ،الأردن ،العدد8237، 13 شباط 1963.

(86) جريدة الدفاع،الأردن،العدد8236، 12 شباط 1963.

(87) ولد سنه 1927 نشا في ظل اسرة سورية لها مكانتها الاجتماعية والده من رجال القضاء الشرعي ، وكان رئيس محكمة الجنايات واصبح احد ابرز قادة الحركات الاسلامية في سوريا .للمزيد ينظر: محمد اكرم الندوي، الجامع المعين في طبقات الشيوخ المتقين والمجيزين والمسندين، ج4 ،دار طارق الاشرم ، بيروت، 2023.

(88) جريدة الدفاع ،الأردن،العدد8237 ، 13 شباط 1963.

(89) جريدة الدفاع ،الأردن ، العدد 4 3 2 8، 10شباط 1963 .

(90) جريدة الدفاع، الأردن، العدد 8235، 11 شباط 1963.

(91) جريدة الدفاع ،الأردن،العدد8236، 12 شباط 1963.

(92) جريدة الدفاع ،الأردن،العدد8241، 17 شباط 1963؛ صالح حسين الجبوري، المصدر السابق،ص166_167.

Sources and references in English:

First: Newspapers and magazines

1. Al-Difaa Al Defense Newspaper
2. Al-Waqa'i newspaper.
3. Baghdad National Guard Magazine.

Second: University theses and dissertations

1. Zaidoun Muhammad Radi. Al-Nidaa newspaper and its position on the Kuwaiti invasion of Iraq. August 11 - December 30. 1990. Master's thesis (unpublished). College of Education for Girls. University of Basra. 2016.

2. Juma Aliwi Farhan Al-Khafaji. Ali Jawdat Al-Ayoubi and his role in Iraqi politics until 1958. doctoral thesis. Ibn Rushd College of Education. University of Baghdad. 1997.

3. Muhammad Imad Radif. King Hussein bin Talal and his political role in Jordan 1953-1967. unpublished master's thesis. College of Education. Tikrit University. 2006.

4. Hanan Talal. Gamal Abdel Nasser's policy towards Iraq 1956-1970. unpublished master's thesis. University of Diyala. College of Education. 2006. pp. 22-33.
5. Buthaina Abdel Rahman Yassin. Gamal Abdel Nasser. a historical study in the emergence and development of Nasserite thought. doctoral thesis. College of Arts. 1998. University of Baghdad.
6. Samar Fadla Abdel Hamid. The Kurds under the rule of Abdel Karim Qasim 1958-1963. Master's thesis. unpublished. Faculty of Arts. Zagazig University. D.T.
7. Ahmed Hatem Taha. Khalil Ibrahim Hussein Al-Zubaie and his military. political and intellectual role in Iraq until 2002. unpublished master's thesis. College of Basic Education. Al-Mustansiriya University. 2020.
8. Jamal Subhi Talib. Taher Yahya and his role in the contemporary history of Iraq 1914-1968. unpublished master's thesis . College of Education for Girls. Tikrit University. 2015.
9. Mohsen Hassan Khasbak Al-Budairi. Ahmed Saleh Al-Abdi and his military and political activity in Iraq 1912-1968. unpublished master's thesis. College of Basic Education. Al-Mustansiriya University. 2013.
10. Kawthar Abdul Hassan Abdullah. Syrian-Jordanian political relations 1961_1973. Master's thesis. College of Education. Dhi Qar University. 2014.
11. Amir Karim Abdel-Aali. Talib Shabib and his political role in Iraq 1934-1963. unpublished master's thesis. College of Education for the Humanities. Al-Muthanna University. 2017.
12. Amina Dakhel Shalash. Faiq Al-Samarrai and his political role in Iraq 1908-1979. Master's thesis. Ibn Rushd College of Education. University of Baghdad. 2000.
13. Hamid Hussein Ali. The role of the Kingdom of Saudi Arabia in the League of Arab States 1964-1975. Master's thesis. College of Arts. Anbar University. 2008.
14. Munir Jamal Abdullah. Salman Al-Barrak and his political role in Iraq 1880-1949. Master's thesis. unpublished. College of Basic Education. Al-Mustansiriya University. 2020.
15. Abrar Mahmoud Saleh. Wasfi Al-Tall and his political role in Jordan 1920-1971. Master's thesis. College of Education. Anbar University. 2015.
16. Israa Khazal Zaher. Ismail Al-Arif and his military and political role in Iraq 1919_1989. Master's thesis. unpublished. College of Education. University of Diyala. 2009.

17. Ali Ghafil Mohsen. Hashem Jawad and his intellectual and political role in Iraq 1911_1972. unpublished master's thesis. College of Education. Dhi Qar University. 2013.

Third: Arabic and Arabized books

1. Fraser Bond. Introduction to Journalism. translated by Raji Sahyoun. 2nd edition. Beirut. 1964.
2. Issam Suleiman. The Development of the Jordanian Press 1920-1979. National Library. Amman. 1998.
3. Muhammad Abu Sufa. Journalism in Jordan 1920-1996. preliminary readings. Al-Muhtasib Library. Amman. 1996.
4. Muayyad Al-Wandawi. Iraqi Personalities in British Documents 1935-1958. Dar Degla. Baghdad. 2017.
5. Arif Ahmed Suleiman. History of the Jordan Valley. Al-Alwan Press. Amman. 1978.
6. Baqir Amin Al-Ward. Baghdad. its successors. governors. kings and presidents since its founding in 762 - 1984. Baghdad. 1984.
7. Hadi Hassan Aliwi. Abdul Karim Qasim Al-Haqiqa. Al-Hurriya Printing House. Baghdad. 1990. 8_ Talib al-Hassan. The Assassination of the Truth Abdul Salam Arif and the Problem of Writing in His Political History. Ur Printing and Publishing House. Beirut. 2004.
8. Shibli al-Issa. The Arab Socialist Baath Party. Part 1-2. House of General Cultural Affairs. Baghdad. 1968.
9. Fadel Al-Barrak. Mustafa Barzani. The Myth and the Truth. House of General Cultural Affairs. Baghdad. 1989.
10. Ali Khayoun. The Revolution of February 8. 1963 in Iraq. Conflict and Transformations. 1st edition. House of General Cultural Affairs. Baghdad. 1989.
11. Fayez Al-Khafaji. The National Guard and its Bloody Role in Iraq (Crimes of the First Baathist Militias in the Contemporary History of Iraq in 1963. Dar Sutour for Distribution and Publishing. Baghdad. 2015.
12. Khalil Kannah. Iraq Yesterday and Tomorrow. Beirut. 1966.
13. William Zeman. American Secret Intervention in Iraq during the period from 1958-1963: The roots of regime change with American support in modern Iraq. translated by Abdul Jalil Al-Badri. D.T.. D.T.

14. Jaafar Abbas Hamidi. Political developments in Iraq 1958-1968. a documentary study in light of special security reports. Baghdad. 2010.
15. Saif Al-Din Al-Douri. Lieutenant General Taher Yahya. Victim of Political and Military Conflicts in Iraq. Arab House of Sciences. Beirut. 2007.
16. Jassim Ali Haddad and others. Martyrs of the Party. Martyrs of the Homeland. Part One. 2nd edition. Baghdad. 2008.
17. Sattar Nouri al-Aboudi Abdul Aziz al-Uqaili. his life and military and political role in Iraq 1919-1981 Baghdad 2009.
18. Mahmoud Safi. Syria from Faisal I to Hafez al-Assad 1918_2000 Dar Al-Taqdimiya. Lebanon. 2010.
19. Saleh Hussein Al-Jubouri. Revolution of February 8. 1963 in Iraq. Al-Hurriya Printing House. Baghdad. 1990.
20. Ahmed Fawzi. Faisal II. his family. his life. his works. 2nd edition. Al-Diwani Press. Baghdad. 1989.
21. Rahi Mazhar Al-Amiri. Ministers of Education in Iraq 1921-1968. 2nd edition. New Hope Publishing. Damascus. 2014.
22. Ismail Al-Arif. Secrets of the July 14 Revolution and the Establishment of the Iraqi Republic. Dar Al-Hayat for Publishing and Distribution. Cairo. 2012
23. Abdel Fattah Ali Al-Boutani. Developments Politics in Iraq. July 14. 1958 - February 8. 1963. Khaei Press. Dohuk. 2007.
24. Thamina Naji Youssef. Salam Adel. Biography of a Fighter. Dar Al-Rowad for Printing and Publishing. Baghdad. Dr.
25. Imad Nehme. Rifaat Al-Hajj Sirri and his military and political activity 1948-1959. Arab House of Encyclopedias. Beirut. 2001.
26. Ahmed Kazem Al-Bayati. Nazim Al-Tabqajli and his military and political role until 1959. Arab House of Encyclopedias. Baghdad. 2002.
27. Muhammad Harb. King Faisal bin Abdulaziz. reviewed by Ahmed Hoteit. Dar Al-Fikr Al-Lubani. Beirut. 1991.
28. Abdulrahman bin Abdulaziz. Faisal bin Abdulaziz Al Saud and his efforts in Arab and Islamic issues 1906-1975. King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Saudi Arabia . 2001.

29. Shamil Abdul Qadir، Assassination with a Tank، Secrets of February 8-9، 1963 in the Life of Leader Abdul Karim Qasim، Dar Al-Jawahiri، Baghdad، 2011.
30. Muhammad Kazem Ali، Iraq during the era of Abdul Karim Qasim، a study in political forces and ideological conflict، 1958_1963، Arab Vigilance Press، Baghdad، 1989، p. 119.

Fourth: Personal memoirs

1. Jawad Hashem، Memoirs of an Iraqi Minister، Memories of Iraqi Politics 1967_2000، Dar Al-Mada، Baghdad، 2017.

Fifth: Encyclopedias and dictionaries

1. Yacoub Al-Awdat، Notable Figures of Thought and Literature in Palestine، Amman، 1976.
2. Hassan Latif Al-Zubaidi، Encyclopedia of Iraqi Politics، 2nd edition، Al-Arif Company، Beirut، 2013.
3. Mir Basri، Political Media in Modern Iraq، vol. 2، Dar Al-Hekma، London، 2004.
4. Kamel al-Jubouri، Dictionary of Writers from the Pre-Islamic Era until 2002، Part 1، Dar al-Kutub al-Ilmi، Beirut، 2002.
5. Khalil Ibrahim Hussein al-Zubaie، Encyclopedia of July 14، The Fall of Abdul Karim Qasim، Part 5، Freedom Printing House، Baghdad، 1989.
6. Khalil Ibrahim Hussein، Encyclopedia of July 14، The Conflict between Abdul Karim Qasim and the Communists and Rifaat Al-Haj Siri and the Nationalists، Part 2، Al-Hurriya Printing House، Baghdad، 1988.
7. Khalil Ibrahim Hussein، July 14 Encyclopedia، The Struggle between Abdul Karim Qasim and the Communists and Abdul Wahab Al-Shawaf and the Unionist Officers of Mosul، Part 4، Freedom Printing House، Baghdad، 1988.
8. Khalil Ibrahim Hussein، July 14 Encyclopedia، Shawwaf Revolution 1959، Part 1، Al-Hurriya Printing House، Baghdad، 1989.
9. Muhammad Akram Al-Nadawi، Al-Jami' Al-Ma'in fi Tabaqat Al-Muttaqan Sheikhs، Al-Mujazin Al-Musnadun، Part 4، Dar Tariq Al-Ashram، Beirut، 2023.

Sixth: Published research

1. Sajjad Abdel Moneim Mustafa، the position of the Jordanian press on the incident of storming the Grand Mosque in 1979 (Al-Dustour newspaper as a model)، Anbar University Journal، Issue 2، Volume 20، 2023.

2. Jafar Abdel Al-Daim Bunyan، the position of the United States of America on the government of leader Abdel-Moneim Al-Karim Qasim and his influence on the February 8 Movement، 1963، Basra Research Journal، Volume 39، Issue 3، 2014.
3. Khamis Mahmoud and Wael Ali، The Position of the Iraqi Parties on Some National and Arab Events (1963-1968)، Journal of the College of Arts، University of Mosul، Volume 14، Issue 4، 2018.
4. Abdul Rahim Zuwaid and Qutaiba Ali Jassim، The Iraqi-Kuwaiti disputes and their impact on Iraqi-Lebanese relations for the period 1961-1963، Anbar University Journal، Issue 4، Volume One، 2013.
5. Ahmed Ali Mansour، Japan's role in the 1955 Bandung Conference، Diyala Journal for Humanitarian Research، Volume 2، Issue 99، March 2024.
6. Ali Hussein Muhammad Al-Issawi، Bandung Conference and its importance in international politics and the Non-Aligned Movement، 1955، Babel Journal of Humanitarian Studies، Volume 14، First Issue، January 2024.
7. Saif Adnan Arhaim، Abdul Qadir Ismail Al-Bustani and his political and intellectual role، 1907-1979، Madad Al-Adab Magazine، College of Arts، Iraqi University، issue thirteen.
8. Inaam Mahdi Ali Al-Salman، Abdul Qadir Ismail Al-Bustani and his political impact in Iraq until the end of the thirties، Scientific Council Journal، Part One، Volume 67، 2020.
9. Salman Rashid Muhammad Al-Hilali، Faleh Abdul-Jabbar and his political and intellectual role in Iraq 1946_2018، Ikleel Journal for Humanitarian Studies ، Volume 5، Issue 2، Part 1.

Seventh: Websites on the Internet

1. https://www.tate.org.uk\art
2. https:\\www.the guardian.com

The position of Jordanian newspapers on the coup of February 8، 1963 (Al-Difaa newspaper) is an example.

Assist Lec: Muneer Jamal Abdullah.

Institute of Applied Arts

Middle Technical University

muneer.jamal@mut.edu.iq

Keywords: February 8، 1963، The Defense newspaper Jordanian، Abdel Karim Qasim.

Summary:

Iraq is considered one of the most important countries in the region because of its geographical location، as well as its strategic importance and the presence of oil. Therefore، it was subjected to occupation for a long period by Britain until the revolution of July 14، 1958، and Abdul Karim Qasim assumed power. Since then، strong opposition began from his comrades in the country. The revolution، in addition to the emergence of the Baath Party aspiring to reach power، began failed coup attempts، in addition to an attempt to assassinate Qasim himself. The external opposition had a role in facilitating the coup process، as Britain and the United States of America were opponents of his policy، especially after his issuance of Law No. 80 regarding Nationalizing oil and getting rid of foreign companies controlling oil، which harmed the interests of Britain and the United States، in addition to the demand to annex Kuwait، which is a protectorate belonging to Britain according to treaties، which prompted them more to get rid of Qasim، in addition to his dispute with Gamal Abdel Nasser، all of this facilitated the The success of the coup of the Baath Party and the nationalists on February 8، 1963. The Jordanian newspaper Al-Difa reported the events in Iraq in the name of the Iraqi revolution and was supported by the Jordanian government.